اثقل وبمعنى مان من المونة وبمعنى غلب ومنه عيل صبري
ومضارع هذا كله يعول وبمعنى اعجز يقال عالني الامر اي
اعجزني ومضارع هذا يعيل والمصدر عيل ومعيل فقد تلخص
من هذا ان عال اللازم يكون تارة من ذوات الواو وتارة
من ذوات اليا باختلاف المعنى وكذلك عال المتعدي ايضا
وقد روى الازهري عن الكسائي قال عال الرجل اذا افتقر
واعال اذا كثر عياله قال ومن العرب الفصحا من يقول
عال يعول اذا كثر عياله قال الازهري وهذا يقوي قول
الشافعي لان الكسائي لا يحكي عن العرب الا ما حفظه
وضبطه وقول الشافعي نفسه حجة وحكى البغوي عن ابي
حاتم قال كان الشافعي اعلم بلسان العرب منا ولعله لغة
وعن ابي عمر الدوري القاري وكان من ايمة اللغة قال
هي لغة حمير واما قولهم انه خالف المفسرين فليس كذلك
فقد روي عن زيد بن اسلم نحو قوله اسنده الدارقطني
وذكره الازهري في كتابه تهذيب اللغة واما قولهم
اختلفت المادتان فليس بصحيح فقد تقدم حكاية الكسائي
الاعرابي عن العرب عال الرجل يعول كثر عياله وحكاية
الكسائي والدوري وقرا طلحة بن مصرف الا تعيلوا بضم تا
المضارعة من اعال كثر عياله وهي تعضد تفسير الشافعي
من حيث المعنى وقد بسط الامام فخر الدين العبارة في
الرد على ابي بكر الرازي وقال الطعن لا يصدر الا عن
كثرة الغباوة وقلة المعرفة وقال الزمخشري بعد ان
وجه قول الشافعي بنحو ما سبق وكلام مثله من اعلام العلم
وايمة الشرع ورووس المجتهدين حقيق بالحمل على الصحة
والسداد وكفى بكتابنا المترجم بكتاب شافي العي من
كلام الشافعي شاهدا بانه اعلا كعبا واطول باعا في علم كلام
العرب من ان يخفى عليه مثل هذا ولكن للعلما طرقا واساليب
فسلك في تفسير هذه الكلمة طريقة الكنايات انتهى وقوله
اعلا كعبا مثل لاطلاعه على علوم العربية وكونه ذا حظ وافر

فيها

فيها وقوله تعالى واتوا النسا صدقاتهن **نحلة** قال ابن عباس
فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري **النحلة** ولابي ذر **النحلة**
المهر وقيل فريضة مسماة وقيل عطية وهبة وسمي الصداق
نحلة من حيث انه لا يجب في مقابلته غير التمتع دون عوض
مالي وبه قال **حدثنا محمد بن مقاتل** المروزي
قال **حدثنا** ولابي ذر اخبرنا **اسباط بن محمد** بفتح
الهمزة وسكون السين المهملة وبالموحدة القرشي
الكوفي قال **حدثنا الشيباني** ابو اسحق سليمان
ابن فيروز **عن عكرمة** مولى ابن عباس **عن ابن عباس**
رضي الله عنهما **قال الشيباني** سليمان **وذكره** اي
الحديث **ابو الحسن** اسمه عطا **السوائي** بضم السين
وتخفيف الواو ممدودا وليس هو مهاجرا المذكور في باب
الابراد بالظهر لان هذا تيمي لا سوائي **ولا اظنه**
ذكره الا عن ابن عباس فيه ان الشيباني له فيه
طريقان احدهما موصولة وهي عكرمة عن ابن عباس
والثانية مشكوك في وصلها وهي ابو الحسن السوائي
عن ابن عباس في قوله تعالى **يا ايها الذين امنوا لا يحل**
لكم ان ترثوا النسا كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا
ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اي اهل الجاهلية
كما قاله السدي او اهل المدينة كما قاله الضحاك وقال
الواحدي في الجاهلية واول الاسلام **اذا مات الرجل**
كان اولياوه احق بامراته ان شا بعضهم تزوجها
ان كانت جميلة بصداقها الاول **وان شاوا زوجوها**
لمن ارادوا واخذوا صداقها **وان شاوا لم يزوجوها**
بل يحبسونها حتى تموت فيرثونها او تفتدي نفسها
فهم بالفا ولابي ذر وهم **احق بها من اهلها فنزلت**
هذه الاية في ذلك وفي رواية ابي معوية عن الشيباني
عن عكرمة وحده عن ابن عباس في هذا الحديث
تخصيص ذلك بمن مات زوجها قبل ان يدخل بها وعند

Copyright © King Saud University